موسكو أعلنت أن منفذي تفجير سان بطرسبرغ مرتبطون بالاستخبارات الأوكرانية

الجيش الروسي يتسلم سلاحاً «يثير ذعر الأعداء» و«فاغنر» ترفع العلم الروسي فوق مبنى إدارة باخموت

بينما أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تسلم الجيش الروسي أمس أنظمة قاذفات «الشمس الحارقة» المحدثة من نوع «تي أو أس –إيه 1 / TOS-1A» التي حسب ضابط روسي ليس لها مثيل في الترسانة الغربية للأسلحة، والقضاء على ٤٦٥ جندياً ومرتزقاً أوكرانياً، أكد الكرملين أن نظام كييف يدعم الإرهاب، في وقت أكدت فيها لجنة التحقيق الروسية ارتباط منفذي تفجير سان بطرسبرغ بالاستخبارات الأوكرانية.

ونقلت وكالة «نوفوستي» عن وزارة الدفاع قولها في بيان: «لأول مرة في تاريخ القوات المحمولة جواً تم (أمس) الإثنين في مقاطعة ساراتوف تزويد أحد التشكيلات لقوات الحماية من الإشعاعات والمواد الكيميائية والبيولوجية بأنظمة قاذفات اللهب الثقيلة المحدثة نوع «تي أو أس– ايه ١».

وصرح مدير جهاز الحماية من الإشعاعات والمواد الكيميائية والبيولوجية التابعة للقوات المحمولة جواً العقيد أليكسي غونشاروف أن هذه الأنظمة «ليس لها مثيل في الترسانة الغربية للأسلحة»، وهي «تثير الذعر في أعدائنا»، مضيفاً: «أنا واثق بأن استخدامها سيقرب انتصارنا»

في الأثناء، أعلنت لجنة التحقيق الروسية أن الإرهابيين الذين نسقوا ونفذوا العملية الإرهابية في وسط مدينة بطرسبورغ أول من أمس قاموا بتنفيذ مخططات الأجهزة الأمنية الأوكرانية الخاصة.

وأشارت لجنة التحقيق إلى أن تلك الأجهزة استخدمت في عمليتها الإرهابية موظفين في صندوق مكافحة الفساد المحظور في روسيا والذي كان يديره المعارض الروسي أليكسي نافالني، ومن بين هؤلاء المحتجزة داريا تريبوفا.

واستهدف انفجار أول من أمس الأحد مقهى «ستريت بار» وسط مدينة بطرسبورغ، وأسفر عن مقتل المراسل العسكري مكسيم فومين الشهير بفلادلين تاتارسكي، فيما أظهرت المقاطع وكاميرا المراقبة قرب المقهى لحظة دخول المشتبه فيها إلى المقهى وبحوزتها العلبة التي قدمتها لتاتارسكي كإحدى متابعيه، وتحوي تمثالاً قيل إنه محشو بعبوة ناسفة انفجرت لاحقاً، أدت إلى مقتله وإصابة ٣٢ آخرين، ١٠ منهم بحالة خطرة.

وأمام هذه المعلومات، أكد المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن نظام كييف يدعم الإرهاب، من خلال وقوفه وراء مقتل تاتارسكي وكثيرين آخرين منذ عام ٢٠١٤.

ووفق وكالة «سبوتنيك» قال بيسكوف للصحفيين: «روسيا واجهت نظام كييف الذي يدعم الإرهاب، ويقف وراء اغتيال داريا دوغينا وفلادلين تاتارسكي، إنه نظام يقف وراء عمليات القتل لسنوات، منذ عام ٢٠١٤ ولهذا تجري العملية العسكرية الروسية الخاصة لمواجهة هذا الإرهاب».

وأضاف بيسكوف: «هناك أدلة وفقاً لبيان اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب على أن الأجهزة الأمنية الأوكرانية الخاصة قد تكون متورطة في التخطيط لعملية اغتيال تاتارسكي».

من جانب آخر، اعتبر بيسكوف أن قيام عدد من كبار منتجي النفط، وبينهم روسيا بخفض الإنتاج أمس ما تسبب بارتفاع في الأسعار هو «من مصلحة الأسواق العالمية».

وقال بيسكوف: إن «من مصلحة أسواق الطاقة العالمية أن تبقى أسعار النفط في مستوى جيد»، مضيفاً: «سواء كانت الدول الأخرى مسرورة بذلك أم لا فهذا شأنها هي».

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تكبيد الجيش الأوكراني خلال الساعات الماضية خسائر فادحة في العديد والعتاد، مشيرة إلى مقتل ٤٦٥ جندياً ومرتزقاً، علاوة على تدمير مستودعي ذخيرة في محور كراسنوليمان.

وذكر موقع «روسيا اليوم» أن تقرير سير العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا أفاد بأن الضربات الجوية ونيران المدفعية لمجموعة «الغرب» في اتجاه كوبيانسك أصابت نقاط تمركز الأفراد والمعدات العسكرية حيث بلغت خسائر العدو ما يصل إلى ٧٥ جندياً، وتدمير مدرعتين قتاليتين وسيارتين ومدفع «هاوتزر D-30».

وفي اتجاه كراسنوليمان أصابت طلعات الطائرات الهجومية ونيران المدفعية وكذلك العمليات النشطة لمجموعة «المركز» وألحقت خسائر تصل إلى ٥٠ جندياً أوكرانياً، وتدمير مدرعتين قتاليتين وشاحنة بيك آب ومدفع «هاوتزر D-30».

وفي اتجاه دونيتسك ألحقت العمليات النشطة لوحدات ونيران المدفعية لمجموعة قوات «الجنوب» إجمالي خسائر بـ٢٨٥ جندياً أوكرانياً ومرتزقاً، وتدمير دبابة واحدة، و٣ مركبات قتال مشاة، ومدرعتين لنقل الجنود ومدرعة قتالية و٨ سيارات، وشاحنتين صغيرتين، وراجمة صواريخ «غـراد»، و٤ مدافع «هاوتزر D–٣٠»، ومستودعين للذخيرة.

وعلى محور جنوب دونيتسك وزابوروجيه، ألحقت الضربات الجوية ونيران المدفعية من مجموعة «الشرق» خسائر تقدر بـ٤٥ جندياً وتدمير شاحنتين بيك آب، ومدفع هاوتزر D-30 ووحدة مدفعية ذاتية الدفع بولندية الصنع من طراز «كراب».

كما تمت على محور خيرسون تصفية ما يصل إلى ١٠ جنود أوكرانيين وتدمير سيارتين ومدفع هاوتزر ذاتي الدفع من طراز «أكاتسيا»، إضافة إلى إلحاق الطيران الحربي العملياتي والتكتيكي والقوات الصاروخية والمدفعية لمجموعة «سيلا» أضراراً بـ٧٩ وحدة مدفعية في مواقع إطلاق النيران في ٩٨ مقاطعة، فيما اعترضت أنظمة الدفاع الجوي الروسية ١٠ صواريخ من راجمات الصواريخ «هيمارس» و«سميرتش»، ودمرت ٧ طائرات مسيّرة في جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين.

بالتزامن، أعلن رئيس مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة يفغيني بريغوجن أن قواته رفعت العلم الروسي فوق مبنى إدارة بلدة باخموت في إقليم دونباس.

وقال بريغوجن في رسالة صوتية نشرتها خدمته الصحفية عبر «تلغرام»: «خلفي مبنى إدارة مدينة أرتيموفسك. من وجهة نظر قانونية، تم الاستيلاء على باخموت».

ولفت بريغوجن إلى أن قادة وحدات القوات الروسية الذين يتولون إدارة المدينة ووسطها بأكمله سيقومون «بتعليق ورفع اللافتات والأعـلام»، موضحاً أن «العدو بقي في الأحياء الغربية للمدينة».

وفي مقاطعة زابوروجيه، أصيب شخص جراء انفجار سيارة بمدينة ميليتوبول، وأوضحت إدارة المدينة في حسابها عبر «تلغرام» وفقاً لوكالة «تاس» «أن سيارة انفجرت وسط المدينة في شارع بوغدان خميلنيتسكي، وأن خدمات الطوارئ توجهت إلى موقع الحادث»، لافتة إلى أنه يجري التحقيق في حيثيات الانفجار وتحديد أعداد الضحايا.

ووفقاً لوكالة «تاس»، وقع الانفجار على الطريق العام، وتم فرض طوق أمني في الموقع، وحظر حركة المرور هناك.

وكالات

رفع العلم الروسي فوق مقر إدارة باخموت (عن الانترنت)

ترافق مع معدلات تضخم عالية

إضراب في جهاز إصدار جوازات السفر لخمسة أسابيع في بريطانيا

بدأ العاملون في جهاز إصدار جوازات السفر في بريطانيا أمس إضراباً لمدة خمسة أسابيع، في سياق حركة بدأها موظفو القطاع العام للمطالبة بتحسين الأجور وظروف العمل.

وحسب وكالة «فرانس برس»، من المقرر أن يشارك في الإضراب أكثر من ألف عضو في نقابة «بي سي اس» لموظفي الخدمة المدنية والقطاع العام، لمطالبة الحكومة بالشروع في مفاوضات، كما فعلت مع موظفين في قطاعات أخرى، ولاسيما المرضات والمعلمين.

كذلك، دعت النقابة التي تضم أكثر من ١٣٠ ألف موظف حكومي، إلى يوم إضراب واسع في ٢٨ نيسان يشمل جميع الإدارات الحكومية.

وقال الأمين العام للنقابة مارك سيروتكا في بيان: «على عكس ما حدث مع قطاعات حكومية أخرى، لم تجر الحكومة محادثات هادفة معنا، على الرغم من إضرابين كبيرين وتحركات أخرى محددة في الأشهر الستة الماضية».

وتطالب النقابة خصوصاً برفع الأجور بنسبة تزيد على ٢ بالمئة التي تم إقرارها، نظراً إلى التضخم الذي يتجاوز ١٠ بالمئة منذ أشهر في البلاد.

وتهزّ المملكة المتحدة التي تعاني من أزمة معيشية غير مسبوقة منذ عقود، عدة حركات اجتماعية في الأشهر الأخيرة.

وبعد إضراب دام لأسابيع، علق المرضون وغيرهم من العاملين في مجال الصحة والمعلمون وعمال السكك الحديد حركتهم بعد تلقيهم عروضاً من الحكومة بتحسين الأجور.

وكالات

أعلنت عن زيارة للرئيس الفرنسي إلى بكين غداً

الصين: علاقاتنا مع روسيا لا تتأثر بأي طرف ثالث

بينما أكدت الصين أنها تعمل مع روسيا على تطوير نمط جديد من العلاقات في العصر الحديث يقوم على الثقة المتبادلة والتعايش السلمي والتعاون المثمر للجانبين، أعلنت وزارة خارجيتها عن زيارة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بكين غداً الأربعاء بالتزامن مع زيارة لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وخلال إفادة صحفية نقلتها صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية، شددت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ على أن العلاقات الصينية الروسية «لا تستهدف ولا تتأثر بأي طرف ثالث».

وأشارت ماو إلى أن «الصين وروسيا والهند قوى ناشئة ذات تأثير كبير، وفي ظل التغيرات الجيوسياسية المعقدة الحالية، فإن الصين مستعدة لتعزيز التواصل مع هذين البلدين والمجتمع الدولي لحماية التعددية الحقيقية».

وتشهد العلاقات الصينية الروسية، مؤخراً، زيادة ملحوظة في التعاون والتنسيق المشترك، حيث قام الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة رسمية إلى روسيا مؤخراً استمرت ٣ أيام التقى خلالها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتم التوقيع على بيان مشترك، حول خطة لتطوير المجالات المحورية للتعاون الاقتصادي الروسي الصيني حتى عام ٢٠٣٠.

من جهة ثانية قالت المتحدثة الصينية إنه بناء على دعوة الرئيس الصيني، يعتزم الرئيس الفرنسي القيام بزيارة دولة إلى الصين في الفترة من الخامس حتى السابع من نيسان الجاري، وذلك وفق ما نقلت وكالة «شينخوا».

بدورها، ذكرت وكالة «فرانس برس»، نقلاً عن قصر الإليزيه، أن ماكرون يعتزم خلال زيارته لبكين، بحث الوضع في أوكرانيا مع القيادة الصينية، و«تحذير بكين من تقديم الدعم العسكري لروسيا»، وأضافت الوكالة: إن ماكرون سيسعى لإعادة العلاقات بينه وبين الرئيس الصيني عقب فترة طويلة من انقطاع الاتصال الشخصي، بسبب جائحة «كوفيد ١٩».

وفي السياق ذاته، أعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية أن رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، تعتزم زيارة الصين في الفترة من ٥ إلى ٧ الشهر الجاري.

من جهة ثانية، تعقد الدورة السادسة لقمة الصين الرقمية في مدينة فوتشو بمقاطعة فوجيان شرق الصين في الفترة من الـ٢٧ إلى الـ٢٨ من نيسان الجاري.

وحسب «شينخوا»، تُعقد القمة برعاية مشتركة من سلطات من بينها الهيئة الوطنية للفضاء السيبراني في الصين واللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح وحكومة مقاطعة فوجيان.

وكالات

الرئيس الصيني شي جين بينغ

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

رغم تحذيرات بيونغ يانغ.. مناورات عسكرية مشتركة بين أميركا واليابان وكوريا الجنوبية

أعلنت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية أن مناورات بحرية ثلاثية مشتركة مع اليابان والولايات المتحدة بدأت في المياه جنوب شبه الجزيرة الكورية، بمشاركة حاملة الطائرات الأميركية «يو إس إس نيمتز»، وذلك في خطوة استفزازية جديدة، ورغم تحذيرات كوريا الديمقراطية المتكررة من مغبة هذا الإجراء.

وفي بيان نقلته وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، قالت الوزارة: «تم الترتيب لتعزيز قدرات الاستجابة لكوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان» ضد ما اعتبرته تهديدات متقدمة تحت الماء لكوريا الديمقراطية، بما في ذلك الصواريخ البالستية التي تطلق من الغواصات.

ونشرت سيئول في إطار المناورات، المدمرات الرئيسة «يولغوك آي إي» و«جو يونغ» و«ديجويونغ»، وكذلك سفينة دعم القتال سوبانغ، في حين أرسلت الولايات المتحدة حاملة الطائرات والمدمرة «يو إس إس واين آي ماير» والمدمرة «يو إس إس ديكاتور»، فيما أشركت اليابان المدمرة «جي إس أوميريجي».

وتأتي المناورات الجديدة في الوقت الذي تحذر فيه كوريا الديمقراطية من استمرار الاستفزازات العسكرية الخطرة لكل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة في شبه الجزيرة الكورية، بما يهدد أمن واستقرار المنطقة حسب بيونغ يانغ.

وسبق أن حذرت كوريا الديمقراطية واشنطن وسيئول بأنها سترد بشكل حازم وساحق على تحركاتهما العسكرية الاستفزازية في شبه الجزيرة الكورية.

وقالت هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري الديمقراطي: إن «جمهورية كوريا الديمقراطية سترد على كل التدريبات الحربية المعادية من خلال إجراءات عسكرية عملية مستمرة حازمة وساحقة، مبينة أن هذه المناورات هي في الواقع استفزاز مفتوح يهدف إلى التصعيد المتعمد للتوتر في المنطقة وتدريبات حرب خطرة تستهدف كوريا الديمقراطية بشكل مباشر ولا تحتمل ولا تغتفر».

وكالات

«الناتو» أعلن انضمام هلسنكي إلى الحلف

فوز حزب «الائتلاف الوطني» بالانتخابات التشريعية في فنلندا

أكدت أن تحسين علاقاتها مع دول الجوار جزء من إستراتيجيتها

إيران تعلن قبول رئيسي دعوة الملك سلمان لزيارة السعودية

الهند وماليزيا تتجهان للتعامل بالروبية

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ تليفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٢٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠

رام الله: سلطات الاحتلال تصعد الأوضاع وتحاول جر المنطقة إلى دوامة من العنف

شهيدان فلسطينيان في الضفة الغربية والاقتحامات متواصلة

جددت الرئاسة الفلسطينية مطالبة المجتمع الدولي بالضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لوقف جرائمها بحق الشعب الفلسطيني، على حين استشهد فلسطينيان، واعتقل آخرون أمس خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة بالضفة الغربية، وبدوره رصد مركز فلسطين لدراسات الأسرى ٤٧٥ حالة اعتقال قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين خلال شهر آذار.

وحسب وكالة «وفا» أدان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة في بيان أمس الجريمة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في مدينة نابلس بالضفة الغربية، وأسفرت عن استشهاد الشابين محمد أبو بكر ومحمد الحلاق.

وقال أبو ردينة: إن مواصلة سلطات الاحتلال إجراءاتها أحادية الجانب وعمليات القتل واقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى والاعتداءات على المصلين الفلسطينيين فيه تؤكد أنها تصعد الأوضاع، وتحاول جر المنطقة إلى دوامة من العنف وعدم الاستقرار، ما يستدعي تحركاً عاجلاً لوقفها.

ومن جهته أدان رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في بيان الجريمة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي في نابلس، موضحاً أن عمليات القتل والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ومستوطنوه لا تتوقف ضمن سياسة ممنهجة لقتل كل ما هو فلسطيني، ما يتطلب من المجتمع الدولي تحركاً عاجلاً لوقف جرائم الاحتلال ومحاسبة مرتكبيها.

وبدوره أشار المجلس الوطني الفلسطيني إلى أن المجتمع الدولي شريك بجرائم الاحتلال بسبب صمته تجاهها، وعدم اتخاذه أي خطوات للجم العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني.

واستشهد فلسطينيان، واعتقل آخرون خلال اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس من عدة جهات، وسط إطلاق الرصاص، ما أدى لاستشهاد الشابين محمد الحلاق ومحمد أبو بكر، كما قامت باعتقال شابين آخرين، واعتدت على مستشفى نابلس التخصصي بقنابل الغاز السام.

وبارتقاء الحلاق وأبو بكر ترتفع حصيلة الشهداء منذ مطلع العام الجاري إلى ٩٥ شهيداً بينهم ١٧ طفلاً.

واقتحمت قوات الاحتلال عدة أحياء في القدس وبلدتي الطور في جنوبها الشرقي وبيت حنينا شمالها، واعتقلت ستة فلسطينيين، كما اعتقلت ثلاثة فلسطينيين من محيط المسجد الأقصى.

من جانب آخر أعلن مركز فلسطين لدراسات الأسرى أن سلطات الاحتلال واصلت، خلال الشهر الماضي، حملات الاعتقال بحق الفلسطينيين، حيث رصد المركز ٤٧٥ حالة اعتقال خلال آذار، بينهم ٧٤ طفلاً و٩ سيدات.

وأوضح مركز فلسطين في تقريره الشهري بشأن الاعتقالات أن قوات الاحتلال واصلت خلال الشهر الماضي سياسة الاقتحامات للمدن والبلدات والقرى في الضفة الغربية والقدس المحتلة، ونفذت عمليات اعتقال واسعة طالت المئات، واعتدت بالضرب والتنكيل على أغلبية المعتقلين أثناء الاعتقال.

وأشار مركز فلسطين إلى أن حالات الاعتقال من مدينة القدس احتلت النصيب الأكبر، بنسبة وصلت إلى ما يزيد على ٤٥ بالمئة من إجمالي الاعتقالات، ووصلت إلى ٢٢٥ حالة اعتقال بينهم نساء وأطفال، إضافة إلى إصدار عشرات أوامر الإبعاد والحبس المنزلي والاعتقال الإداري بحق مقدسيين.

وقال مدير المركز رياض الأشقر: إن آذار الماضي شهد ١١ حالة اعتقال من قطاع غزة، بينهم ٨ جرى اعتقالهم خلال محاولتهم اجتياز الحدود الشرقية شمال قطاع غزة باتجاه الداخل في عدة حوادث، فيما ٣ مواطنين تم اعتقالهم على حاجز بيت حانون.

وواصل الاحتلال خلال شهر آذار الماضي استهداف الأطفال بالاعتقال والحبس المنزلي وفرض الغرامات المالية، إذ رُصد ٧٤ حالة اعتقال لقاصرين، بينهم الطفل أمير محمد البس (١٢ عاماً) من مخيم العروب، والطفل آدم أشرف زيتون (١٣ عاماً) من بلدة سلوان.

كذلك، داهمت قوات الاحتلال منزل عائلة الطفل الأسير محمد زلباني في مخيم شعفاط شرقي القدس وأخذت قياساته تمهيداً لهدمه.

واعتقل الاحتلال ٩ سيدات غالبيتهن من مدينة القدس، بينهن المرابطة رائدة سعيد، فيما استدعت المرابطة المقدسية زينة عمرو للمقابلة وسلمتها قراراً بالإبعاد عن المسجد الأقصى مدة أسبوع قابل للتمديد، كذلك استدعت الصحافيتين المقدسيتين ليالي عيد ولانا كاملة للتحقيق.

وأشار الأشقر إلى أن سلطات الاحتلال واصلت خلال آذار الماضي عمليات الاعتقال بحق المقدسيين، حيث وصلت حالات الاعتقال إلى أكثر من ٢٢٥ حالة بينهم ٣٢ طفلاً و٨ نساء.

وأصدرت محاكم الاحتلال ٢٠ قراراً بالاعتقال الإداري لأسرى مقدسيين، وأصدرت ٦٩ أمر إبعاد، وطالت قرارات الإبعاد ١٣ قاصراً.

كذلك، أصدرت ٣٢ أمراً بالحبس المنزلي بحق مقدسيين من كل الفئات، تراوحت بين عدة أيام وفترة مفتوحة، وخضع لهذه العقوبة ٥ أطفال، فيما مددت عزل الأسير المقدسي أحمد مناصرة لمدة ٦ أشهر جديدة، رغم معاناته النفسية مع العزل الانفرادي منذ عام ونصف.

وكالات

مشيعون يحملون جثمان الفلسطيني محمد الحلاق الذي استشهد في غارة لجيش الاحتلال الإسرائيلي خلال جنازته في نابلس بالضفة الغربية المحتلة (أ ف ب)

أحمد ضيف الله

«سانت ليغو» مر فجراً على ضجيج صفارة

أندريه سانت ليغو عالم رياضيات فرنسي ابتكر عام ١٩١٢ طريقة حساب رياضية، اعتمدت في احتساب المقاعد الانتخابية وفقاً لأصوات الناخبين في الدول التي تعمل بنظام التمثيل النسبي، والتي تقضي بتقسيم أصوات التحالفات على الرقم ١٫٣ تصاعدياً، ما يتيح للتحالفات الصغيرة الحصول على فرص أكبر للفوز بمقاعد نيابية.

في الـ٢٧ من آذار ٢٠٢٣، صوت المجلس النيابي العراقي فجراً على قانون التعديل الثالث لقانون انتخابات مجلس النواب ومجالس المحافظات والأقضية بصيغة «سانت ليغو ١٫٧» الذي يعتبر المحافظة دائرة واحدة، بحضور ٢١٨ نائباً من أصل ٣٢٩ عدد نواب المجلس، وامتناع النواب المستقلين عن الدخول إلى قاعة الجلسة.

وكان المجلس النيابي قد انتهى من التصويت على ٧ مواد من أصل ١٥ مادة من مشروع القانون الانتخابي المقدم في الساعة الرابعة من صباح الـ٢٠ من آذار ٢٠٢٣.

النواب المستقلون عارضوا القانون الانتخابي المعدل، مطالبين بالإبقاء على نظام «الدوائر المتعددة» الذي جرت وفقه الانتخابات النيابية الأخيرة في الـ١٠ من تشرين الأول ٢٠٢١، حيث يرون أن القانون المعدل يكرس سيطرة الأحزاب التقليدية على مجالس المحافظات والمجلس النيابي، عدا أنه يهمل أصوات الناخبين الذين صوتوا للقوائم الصغيرة إذا لم تبلغ قوائمهم العتبة الانتخابية المقررة لاحتساب المقعد الانتخابي في المحافظة، ما عدوه مصادرة لإرادة الناخب.

الاحتجاجات التي خرجت في بعض المحافظات الوسطى والجنوبية العراقية بشأن قانون «سانت ليغو» الانتخابي المعدل كانت متواضعة جداً، حيث شارك العشرات بها، كما فشلت دعوة «اللجنة المركزية للتظاهرات في العراق» للاعتصام أمام أحد مداخل المنطقة الخضراء ببغداد بانسحاب المتظاهرين وتفكيك الخيام بعد يوم واحد من الاعتصام.

الوقائع التي تناولتها فضائيات وصحف ومواقع عربية بشأن القانون الانتخابي المعدل كانت مظللة عن عمد، عارضة ما جرى على أنه صراع بين نواب مستقلين وقوى سياسية ناشئة من جهة، مع قوى سياسية تقليدية من جهة أخرى، مشيرة إلى أن قوى الإطار التنسيقي (الشيعي) استغلت غياب التيار الصدري عن المشهد السياسي، فصاروا يتحكمون بمستقبل العراق، وبأن حرس المجلس النيابي أخرجوا النواب المستقلين من جلسة التصويت على القانون بالقوة لامتناعهم عن التصويت على القانون، مؤكدين أن التيّار الصدري، والحركات المدنية والمستقلين، لن يبقوا ساكتين، وسيخرجون لمجابهة من نهبوا العراق من الأحزاب الفاسدة، متوعدين بتظاهرات احتجاجية واسعة يوم الـ٩ من نيسان الجاري، «لتأديب المتآمرين والفاسدين»، مطلقين لخيالاتهم (المدى) في روايات وتصريحات لا صحة لها، للتأسيس والتحريض على الفتن، ولإرباك الاستقرار السياسي الذي يشهده العراق منذ تشكيل حكومة محمد شياع السوداني، وعلى طريقة: قال قيادي كبير اشترط عدم الإشارة إلى اسمه!

إن استمرار انعقاد جلستي مجلس النواب حتى ساعات الفجر، يعود في حقيقته إلى الخلافات الحاصلة بين الكتل الرئيسة بشأن بعض مواد القانون، فالنواب الأكراد عطلوا الجلستين لساعات وامتنعوا عن دخول قاعة المجلس النيابي ما لم يجر الاتفاق مسبقاً على بعض المواد الخلافية، من بينها موضوع محافظة كركوك وكيفية إجراء الانتخابات فيها وفق المادة ٣٥ من القانون، ما أخر استمرار انعقاد الجلستين، واستمرار الجلستين حتى ساعات الفجر كان بسبب معارضة النواب المستقلين للقانون، وامتناعهم عن حضور الجلستين للإخلال بالنصاب القانوني المطلوب لعقدهما.

وما جرى، أن نحو ٣٠ نائباً ممن كانوا يجلسون في «كافتريا» المجلس مقاطعين جلسة التصويت على القانون الانتخابي المعدل، اقتحموا جلسة التصويت على القانون، مرددين شعارات رافضة له، وقاموا بالضرب على المناضد المقابلة لمنصة هيئة الرئاسة.

وفيما أخرج النائب المستقل فلاح الهلالي صفارة وبدأ يصفر داخل القاعة! حاول أحد النواب قلب طاولة اللجنة لمنعها من قراءة القانون، ما دفع رئيس المجلس النيابي محمد الحلبوسي إلى استدعاء العناصر الأمنية المكلفة بحماية المجلس، للتدخل بإخراجهم من القاعة، مُحيلاً ما جرى إلى لجنة السلوك النيابي، ومن ثم استكملت عملية التصويت على الفقرات المتبقّية.

كل الانتخابات النيابية السابقة جرت وفق قانون «سانت ليغو» الذي يعتبر المحافظة دائرة انتخابية، والعراق ١٨ دائرة انتخابية، باستثناء الانتخابات النيابية الأخيرة التي جرت وفق نظام «الدوائر المتعددة» والعراق ٨٣ دائرة انتخابية، الذي تسببت نتائجه في شلل سياسي دام نحو عام، وفي كلاهما سجل التيار الصدري مراتب متقدمة.

الاستقرار السياسي الذي يشهده العراق منذ تشكيل حكومة محمد شياع السوداني في الـ٢٧ من تشرين الأول ٢٠٢٢ ملحوظ، وإطلاق «الصفار» لإثارة الفتن والقلاقل، والتهديد بالتظاهر والاعتصام مجدداً، أمر مستغرب ومقلق.

وإن كنت أرى أن ما جرى التسويق له «إعلامياً» ليس أكثر من ثرثرة بهدف التشويش وخلط الأوراق التي لا قيمة لهما.

ليبرمان دعا لوقف الحوار مع «ائتلاف» نتنياهو.. وقائد سلاح الجو هدد بطرد الطيارين الرافضين للتدريب

٩٠ بالمئة من رواد الأعمال يفكرون في الرحيل من الكيان الإسرائيلي

على الرغم من تعليق رئيس حكومة الاحتلال «التعديلات القضائية»، دعا زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أحزاب المعارضة كافة إلى وقف الحوار مع «ائتلاف» بنيامين نتنياهو بشأن خطة القضاء، على حين كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ قائد سلاح جو الاحتلال يعتزم طرد طياري الاحتياط الذين يهددون برفض التدريب أو الخدمة احتجاجاً على التعديلات القضائية.

وطالب زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان أحزاب المعارضة الإسرائيلية بوقف الحوار الذي بدأته قبل أسبوع مع «الائتلاف الحكومي» بشأن خطة «تعديل القضاء».

وقال ليبرمان مخاطباً زعيم المعارضة يائير لابيد وبيني غانتس في سلسلة تغريدات عبر «تويتر»: حان الوقت لنقول بصوت واضح: نحن لا نتعاون مع عملية الاحتيال التي يمارسها نتنياهو، نحن لا نتعاون مع محاولته القضاء على الاحتجاج.

جاءت تصريحات ليبرمان وفق صحيفة «يديعوت أحرونوت» تعليقاً على تصريحات زعيم حزب «شاس» أرييه درعي، الذي قال إنّ مشاريع قوانين «الإصلاح» القضائي جاهزة للقراءة الثانية والثالثة في حال تعثر الحوار مع المعارضة.

وفي وقت سابق، وافق «الكنيست» على نصّين أساسيين في «التعديل القضائي»، إذ جعل النص الأول «محكمة الاحتلال العليا» غير مؤهّلة لإلغاء أي تعديل للقوانين الأساسية.

ورحّب رئيس كيان الاحتلال إسحاق هرتسوغ بقرار نتنياهو، وأعلن استضافته جلسات الحوار بين أحزاب ائتلافه وأحزاب المعارضة التي تشكك في نيات رئيس الوزراء.

ورغم تعليق نتنياهو خطته، فإنّ التظاهرات تتواصل في إسرائيل من قادة الحراك المعارض، الذين اعتبروا أنّ تأجيل نتنياهو تمرير التشريعات هو مجرد «خدعة» لكسب الوقت وتهدئة الحراك، قائلين إنّه ينوي تمريرها في الدورة الصيفية لـ«الكنيست».

وسبق أن قال رئيس «الشاباك» السابق يوفال ديسكين إنّ إسرائيل قد تصل إلى «حرب أهلية» في غضون أسابيع.

وتقول المعارضة إنّ خطة نتنياهو تتضمن الحدّ من صلاحيات المحكمة العليا والسيطرة على لجنة تعيين القضاء، وسترسخ الحكم الاستبدادي.

في غضون ذلك، ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، أمس الاثنين، أنّ قائد سلاح الجو التابع للاحتلال تومر بار يعتزم طرد طياري الاحتياط الذين يهددون برفض التدريب أو الخدمة احتجاجاً على التعديلات القضائية.

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» إنّ عزم بار على طرد الطيارين المحتجين يشير إلى نهج أكثر صرامة في التعامل مع تهديدات موجة من جنود الاحتياط الذين قالوا إنّهم لن يقدموا أنفسهم للخدمة أو التدريب ما دامت الحكومة ماضية قدماً في التشريع الذي سيضعف النظام القضائي بشكل كبير.

ونقل الموقع عن القناة «١٢» الإسرائيلية قولها إنّ قائد سلاح الجو بار تحدث مؤخراً إلى كبار قادة القوات الجوية لإبلاغهم بهذا النهج الجديد، مضيفةً أنّ بار قال إنّ أي تهديدات جديدة من الطيارين الاحتياط بعدم الحضور إلى الخدمة ستقابل بعقوبات وإبعاد محتمل عن النشاط العملياتي.

من جانبها، ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أول من أمس الأحد، أنّ بار قال: لن يكون من الممكن المشاركة في الأنشطة العملياتية إذا غاب الطيارون عن التدريب، وأضاف: يتدرب طيارو الاحتياط بشكل متكرر، وقد يؤثر تفويت جلسات متعددة في الكفاءة.

يُشار إلى أنّ جنود وضباط الاحتياط لهم أهمية كبيرة في تعزيز جيش الاحتلال النظامي أثناء حالات الطوارئ، إذ يجري اللجوء إلى استدعائهم عند تنفيذ عمليات عسكرية كبيرة.

وتتسع ظاهرة رفض أداء خدمة الاحتياط بسبب خطة «التعديلات القضائية»، إذ أعلن عدد من طياري سلاح الجو وغيرهم من أفراد الطواقم الجوية، قبل أيام، أنّهم لن يؤدوا الخدمة، متهمين نتنياهو بـ«قيادة إسرائيل نحو الدكتاتورية»، فيما قال بعض الطيارين: ما لم يتمّ وقف تمرير الخطة، فلن ينفّذ أيّ هجوم على المنشآت النووية في إيران.

وتحدّث الإعلام الإسرائيلي كثيراً عن تفاقم أزمة جنود الاحتياط رافضي الخدمة، احتجاجاً على مشروع التعديلات القضائية، وتناول مخاطر ذلك على جاهزية الجيش.

على خط موازٍ، كشف استطلاع للرأي أجراه صندوق مال استثماري أميركي أنّ ٩٠ بالمئة من رواد الأعمال والمديرين التنفيذيين لشركات التكنولوجيا داخل إسرائيل يفضلون نقل أعمالهم إلى خارج الأراضي المحتلة بسبب الأوضاع الراهنة فيها.

وأظهر الاستطلاع الذي أجرته شركة صناعات التكنولوجيا المتقدمة «أي ايه تي أي» بالتعاون مع شركة «ديلويت إسرائيل» أرقاماً سلبية تعكس حجم الخطر الذي يواجهه الاقتصاد الإسرائيلي في حال تضرر قطاع التكنولوجيا أو في حال قرر أصحاب هذه الشركات بالفعل نقل أعمالهم إلى الخارج خشية الأزمة السياسية والفوضى الأمنية.

وكالات

الداخلية اللبنانية تعلن جاهزيتها لإجراء الانتخابات البلدية في أيار

حركة «أنصار الله» تكذّب بايدن: ادعاءاته حول إنهاء الحرب في اليمن للاستهلاك الإعلامي

من آثار العدوان الهمجي المستمر على اليمن (عن الانترنت – أرشيف)